فرقة صنعاء المسرحية تبدأ عروضها العيدية

■ يحيى ابراهيم

□ ضمن مهرجان العيد الترفيهي الثاني الذي يرعاه القطاع الخاص تبدأ فرقة صنعاء المسرحية الكوميدية تقديم عروضها المسرحية بمشاركة نخبة من نجوم الكوميديا.

وتقدم الفرقة خلال أيام المهرجان الذي يقام بمدينة تعز خلال الفترة من الأول وحتى سابع أيام العيد أربع مسرحيات قام بتاليفها الفنان خالد البحري، منها «فنان العيد» و«كبش العيد» و«شباب العيد»، حيث سيتم تقديم ثلاثة عروض كل يوم، وتتناول المسرحيات قضايا اجتماعية بأسلوب كوميدي ساخر.

عروض فرقة صنعاء المسرحية ستضم الفنانين يحيى إبراهيم وخالد البحري وهزاع التعزي وفتحية إبراهيم والصاعدين محمد الهتار وصلاح الوافي، والأخير شارك في مسرحية «كبش العيد».

العيد في ذاكرة الفنانين

أفراح ونجاحات ولحظات لا تنسى

■ محمد حمود الحارثي

■ محمد قاسم الأخفش

■ حسن علوان

ونحن نعيش عيد الأضحى المبارك السعيد.. ابتداء من هذا الصباح المشرق بسعادته وبهجته وجماله البديع.. نهنئ ونبارك للشعب اليمني الحبيب وقيادته السياسية الحكيمة بقيادة الزعيم/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وربان سفينتها المتقدمة بنجاح.. وهي كذلك لكل الفنانين بمختلف فنونهم وإبداعاتهم الجميلة ولكل الزملاء في الصحيفة وفي الأسرة الإعلامية بشكل عام.

وفنون الثورة كما عودت جمهورها وقراءها الكرام مشاركتهم أفراحهم.. تنتهز هذه المناسبة الدينية والاجتماعية السعيدة لتشاركهم هذه الفرحة العيدية.. من خلال هذا الاستطلاع الفني الجميل الذي يتحدث به كوكبة من عمالقة الفن اليمني ومبدعيهم وشبابهم.. عن فرحتهم بهذه المناسبة وأين سيقضون أوقاتهم وماذا غنوا.. وذكرياتهم فيها.. وما هي أسعد الأحداث التي صادفتهم في العيد السعيد.. وغير ذلك.

استطلاع/ ياسر الشوافي

في البدء تحدث الفنان الكبير/ محمد حمود الحارثي.. عن جديده في العيد فقال: انتهيت من تجهيز عدد من الألحان الدينية والموشحات سوف أقوم بتسجيلها لإذاعة صنعاء بعد العيد ثم سأسجلها للفضائية اليمنية..

أما بالنسبة لعيد الأضحى المبارك فساقضيه في صنعاء مع الأسرة، رغم أننا تعودنا طوال الأعوام الماضية أن نسافر إلى مدينة كوكبان وهي مسقط رأسي لقضاء عطلة العيد هناك.

وكانت السعادة تغمرني وأنا أزور البلاد في العيد وأشارك في حفلات أو مهرجان "رزفات العيد" ويخرج فيه جميع شباب وكبار المدينة إلى خارج المدينة ويطوفون بأهم المواقع الأثرية والسياحية والدينية وغيرها بشكل كرنفالي كبير، ونقدم فيه "شلات" و"أهازيج" الفرح الشعبية المناسبة لفرحة العيد نقدمها بشكل جماعي ونضحك ونمرح.. هذا صباح العيد.. أما بعد الغداء أو بعد الظهر فنتجمع في أحد المجالس الكبيرة نتناول القات ثم نستمع الأغاني حتى المساء، وكانت هذه عادة رائعة وجميلة جداً وهذه من أجمل ذكرياتي.

أما بالنسبة ماذا غنيت للعيد؟؟ فقد غنيت أغنية جميلة من كلمات الأستاذ الراحل/ محمد الذهباني، وهي من ألحاني وحملت عنوان "آنست ياعيد" مسجلة بالإذاعة وبالتلفزيون ولا أعرف لماذا لا تبث بالفضائية خلال الأعياد ويقول مقطعها الأول:

وقدم الكعك منقوش
واسكب أربع صباني
وأندي زبيب السمرة مرشوش
وافرح بعيد الأماني.... الخ

وهي طويلة ولم أعد أتذكر بالضبط مقاطعها.

وأفضل أغنية عيد سمعتها هي أغنية "آنستنا يا عيد" للمرحوم الصديق علي الآنسي وهي أشهر وأقوى أغنية عيد.. ويليها أغنية الأستاذ الصديق العزيز/ محمد مرشد ناجي "يا عيدو ياعيدو" فقط.. هذا محليا وعربيا لم أسمع أغنية عربية للعيد.

حدث سعيد تزامن مع العيد طوال مشوار حياتي على المستوى الشخصي تقريبا الأحداث السعيدة كثيرة تحققت في العيد السعيد لكن لم أعد أتذكر صراحة مع أن الأعياد كلها سعادة وأحداث سعيدة.. إلا هناك عيد كان كله حزن وألم وهو عيد الأضحى العام الماضي عندما تعرض أولادي الأحبة لحادث سير مؤلم مات فيه ثلاثة من أولادي الأحبة وكانت كارثة في أيام العيد.. لكنها مشيئة الله عز وجل ونحمد الله على كل حال ونسأل الله أن يسكنهم فسيح جناته إن شاء الله.

■ جميلة سعد

أما بالنسبة لأعياد الأضحى التي قضيتها خارج الوطن فهي قليلة ونادرة ولم أعد أتذكرها.. لكن أتذكر أنني قضيت عيد الأضحى قبل ثلاث سنوات مع زوجتي الفاضلة في جمهورية مصر الشقيقة.. وبرغم أن طقوس العيد والعادات والتقاليد الدينية والشعبية متشابهة بيننا وبين أشقائنا المصريين ولا فرق إلا إنني كنت أشعر بالملل الشديد.. ومرت الأيام وكأنها ليست أيام عيد عندي وعند زوجتي أيضا والسبب البعد عن الوطن والأهل والأولاد والأحباب..

وهناك عيد الأضحى قبل عامين تقريبا عندما قضيته في أداء مناسك الحج، وكان عيداً سعيداً لا يوصف أبدا بأجوائه الروحانية والدينية العظيمة، فشيء عظيم أن تقضي أيام وأوقات العيد السعيد بين يدي الرحمن عز وجل.. وهذا العيد الوحيد الذي ينسيك أهلك وأولادك وكل الدنيا بما فيها لأنك بين يدي الخالق وكأنك تولد من جديد.

في صنعاء

وتحدث الفنان الكبير محمد قاسم الأخفش وهو يعاني آلام مرض البرد الشديد قائلا: أولا كل عام والجميع بألف خير بمناسبة هذا اليوم السعيد والمناسبة الدينية الغالية التي سأقضيها في مدينة صنعاء كالعادة وفي منزلي، خاصة وأنني أصبحت بهذا السن ولأنني بصير والحمد لله على كل حال فلا أستطيع الخروج والتنزه أو السفر وغير ذلك.

وأنا لم أغن للعيد صراحة: لأنني للأسف الشديد لم أحصل على الكلمات المناسبة والقوية المعبرة عن هذه المناسبة الدينية والاجتماعية السعيدة.. وقد طلبت مؤخراً من عدة شعراء أن يكتبوا لي بهذه الخصوص وأتمنى أن نوفق لعمل لحن يغنيه أي فنان.

وعن جديدي أنا حاليا وكما تعرفون لازلم الفراش طوال الأسبوعين الماضيين بسبب البرد الشديد وأعراضه المختلفة.

ولكنني عملت مؤخرا عدة أعمال غنائية جديدة وننتظر إعطاءها أي فنان سيغنيها.. فهناك كثير من الفنانين المعروفين الشباب طلبوا مني عدة أعمال وألحان أمثال فؤاد الكبسي، وعبدالرحمن الأخفش، وعبدالباسط عبسي وأحمد الحبيشي وغيرهم من الشباب أمثال شرف القاعدي وغيره، وإن شاء الله نوفق في تقديم هذه الأعمال الجديدة التي جهزناها مؤخرا.

بالنسبة لأجمل أغنية عن العيد سمعتها أنا محليا هي "آنستنا يا عيد" للمرحوم الحبيب علي الآنسي ولا تزال متسيدة ونادرة حتى اليوم.

وعربيا أغنية "يا ليلة العيد" لأم كلثوم" وأغنية لفرقة الثلاثي المرح المصرية لم أعد أتذكرها.

بالنسبة للأعياد التي قضيناها خارج الوطن فهي كثيرة لاسيما أيام الدراسة في القاهرة.. وكانت أعياداً جميلة أيضا لا يشوبها سوى الشوق والحنين للوطن والأهل والأحباب وغيرها.. وذكريات ومواقف عن العيد فهي كثيرة جدا لا نتذكرها الآن.

توزيع آنستنا يا عيد

الفنان والعازف المتمكن إيهاب تركي والذي اشتهر خارج الوطن في عقد الثمانينات خلال مرافقته مع العملاق أبو بكر سالم بلفقيه كعازف عود بفرقة أبو أصيل لعدة سنوات وخلالها عمل مع فنان العرب محمد عبده وغيره من الفنانين العرب المشهورين.. والذي عاد إلى أرض الوطن منذ بداية التسعينات.. وتحت إصرار وإلحاح الجمهور الفني عليه بتسجيل أغنية أصدر ألبومين تقريبا ثم توقف رغم نجاح ألبوماته في الأسواق الفنية.. وتم تسجيل عدد من أغانيه إلى جانب أغاني التراث التي يجيدها بروعة للفضائية اليمنية ليعود للاحتجاب والاختفاء من جديد ويتهرب من الأضواء والإعلام، وتحدث عن العيد وذكرياته قائلا:

سأقضي إجازة عيد الأضحى المبارك في صنعاء مع بقية أفراد الأسرة كالعادة والعيد في صنعاء له خصوصياته وجمالياته الكثيرة والرائعة.

وعن جديدي في هذا العيد السعيد فلا جديد في هذا الوضع الفني السائد حاليا.. ولكن ومن شدة حبي لفن المرحوم الآنسي وأغانيه فأنا أستعد حاليا للقيام بتوزيع أغنية المرحوم علي الآنسي "آنستنا يا عيد" وتسجيلها للفضائية اليمنية وللإذاعة.. وهي أفضل أغنية عيد سمعتها محليا.

وعربيا أغنية سيدة الغناء العربي أم كلثوم "يا ليلة العيد آنستينا"

واسمحوا لي أن أضيف كلمة عن فعاليات صنعاء هنا ولو أن المكان غير مناسب فقد كانت فعاليات صنعاء رائعة لكن كان ينقصها الحفلات الجماهيرية ومشاركة الفنانين الكبار والمتوسطين والشباب.. وكان هذا المقترح موجوداً لدى الأخ الوزير وكان أيضا قد تحدث معي حول مشاركتي بفعاليات صنعاء وهذه الحفلات إلى جانب بقية الفنانين، لكن لا أعرف لماذا ألغي هذا البرنامج.. ليغيب الكثير من الفنانين الكبار والشباب ونحن وغيرنا ومع هذا لا أنكر النجاح الكبير الذي حققته فعاليات صنعاء والجهود التي بذلها الأخ الوزير واهتمامه بالمبدعين الكبار وغيرهم.

في العيد كان ظهوري وشهرتي

المطربة الشابة جميلة سعد التقيتها داخل استديو الفضائية وهي تسجل عدداً من أغانيها الجديدة قالت:

العيد في صنعاء جميل جدا.. كما أنني لا أستطيع السفر خارجها بسبب ارتباطاتي الفنية، خلال هذه الفترة حيث لدي التزامات لإحياء حفلات عدد من الأعراس وغيرها..

جديدي في العيد السعيد كما شاهدتم الآن انتهينا من تسجيل عدد من الأغاني الجديدة للفضائية وهي خمس أغانيات من الألبوم الجديد هي "آح والكبرة فيك" و"حتيت حنيت" و"دعوني" و"حبيبي يا غالي" والتي سجلناها للفضائية وستبث ابتداء من إجازة العيد أي ابتداء من اليوم وقد قام بإخراجها المخرج القدير مجاهد القحطاني.. والذي سبق وأخرج لي جميع الأغاني السابقة وهو مخرج جميل في إخراج الأغاني.

وهناك البومي الغنائي الجديد الذي سيصدر اليوم بعنوان "رب صدفة" والذي تأخر كثيرا.

وبالنسبة لأغاني العيد.. فأنا مهتمة بهذا الخصوص لكنني لم أحصل على النص الجيد حتى الآن، وحصلت على بعض النصوص عن العيد لكنها ليست قوية.

ومواقف العيد وذكرياته هي كثيرة جدا.. لكن أهم المواقف السعيدة التي عشتها في عيد الأضحى المبارك طوال الأعوام الماضية.. هي إنني ظهرت فنياً على الجمهور الحبيب والساحة الفنية من على شاشة الفضائية اليمنية خلال أيام عيد الأضحى المبارك قبل أربع سنوات مضت، وحقق هذا الظهور النجاح الكبير من خلال برنامج "من القلب إلى القلب" وقبلها كان صدور ألبومي الأول "أسرار قلبي" خلال أيام العيد أيضا والحمد لله حقق النجاح الكبير أيضا وكانت شهرتي.. وهناك مواقف كثيرة أخرى لكن يكفيني هذه.

تزوجت في العيد

الفنان القدير سمير فريد.. الذي انطلق من مسقط رأسه الحديدة ليشق طريقه الفني الجميل، ليقدم بعد ذلك أول أعماله الغنائية ألبوم غنائي جديد موسيقي ورائع سجله في العراق ثم قدم ألبومين آخرين طوال عقد التسعينات.. ويصر على تقديم أغانيه "مموسقة" بتوزيع موسيقي ولو يخسر كل شيء، ولكن الجهات المعنية كالفضائية وشركات الإنتاج وغيرها لا تهتم بالأعمال الموسيقية نظرا لكلفتها وهذا ما يجعله شبه غائب عن الساحة الفنية وجميعنا يتذكر انطلاقته القوية مع صديقه الفنان جمال الفروي.. عبدالحليم اليمن.. والذي يعاني الإهمال هو الآخر.. "فنون" التقت سمير فريد ليتحدث عن العيد وذكرياته قائلا:

سأقضي العيد في مدينة عدن حيث سنزورها أنا وأسرتي وأولادي لقضاء إجازة العيد.

وجديدي في العيد هو ألبوم غنائي جديد سيصدر خلال هذه الأيام ويحمل في طياته مختلف الألوان الغنائية الصنعاني والحضرمي واللحجي والتهامي وغيرها وقد قمت بتوزيعه موسيقيا وتسجيله في بغداد قبل الحرب.. وكان لدينا مشاركة فنية في مهرجان العيد بحديقة السبعين بأمانة العاصمة إلى جانب الفنان العزيز حسن علوان وغيرنا.. لكن لا أعرف ما مصير هذه المشاركة حتى الآن.

أجمل أغنية عيدية سمعتها هي أغنية الراحل علي الآنسي طبعا "آنستنا يا عيد"

أنا لم أغن للعيد للأسف الشديد حتى اليوم بسبب عدم وجود الكلمات المناسبة والقوية.. وأتمنى أن أوفق بنص جميل عن العيد وسأغنيه بسعادة إن شاء الله.

مواقف العيد السعيد كثيرة بالنسبة لي وأهمها أنني تزوجت في عيد الأضحى عام ١٩٨٩م وكذلك كانت ولادة ابني محمد والذي ولد في عيد الأضحى عام ١٩٩٦م وهناك مواقف كثيرة أخرى.

عيد قضيته خارج الوطن، نعم مرات كثيرة.. كان آخرها عيد الأضحى المبارك عام ١٩٩٨م والذي قضيته في دمشق العاصمة السورية.. حيث كنت في مشاركة فنية هناك.. ورغم نجاح هذه المشاركة وكان صداها كبيراً.. إلا أن سعادتي لم تكتمل بسبب ابتعادي عن الأهل والأسرة والوطن الحبيب.

صفحة جديدة

الفنان القدير حسن علوان.. والذي اشتهر أواخر الثمانينات بأغانيه التهامية الشهيرة "اعطا درب وكريم" وغيرها وحقق نجاحاً كبيراً وكان صاحب أول فيديو كليب في اليمن والوطن العربي حينها والتي صورها للتلفزيون بشكل جميل.

هذا إلى جانب شهرته ونجاحه في المسرح وغيره.. تحدث عن هذه المناسبة قائلا:

سأقضي العيد في صنعاء إذا نجح الإعداد لمهرجان العيد، أو سوف نعمل مهرجانا أنا وسمير فريد وبعض الشباب بالمسرح على الهواء الطلق.. وإذا لم تنجح الفكرة سوف أسافر لقضاء العيد في مدينة إب حيث أهل زوجتي وزوجتي هناك مع الأولاد طبعا.

جديدي في العيد هو هذه المشاركة إن نجحت في صنعاء.. وهناك البومي الغنائي الجديد الذي صدر قبل أسبوع وهو الألبوم الرابع والذي حمل عنوان "روح أم مليح" ويحتوي على عدد من الأعمال الغنائية الشعبية الرائعة ذات الطابع التهامي والحجي والصنعاني والحضرمي وغيره، وجميع الألوان الغنائية اليمنية وبأسلوب جديد ومتطور وتوزيع موسيقي جميل، أتمنى أن تسمعوه ويسمعه الجمهور ويحكم على نجاحه.

وفي الألبوم أغنية جديدة خاصة بصنعاء وتتغنى بجمالها وفنونها.

غنيت للعيد أغنية جديدة هي "صفحة جديدة" وهي من كلماتي وألحاني ويقول مطلعها:

كل عام وأنتم بخير
والجميع فرحان سعيد
الله يعيده كل عيد
وبالفرح ربي يزيد
والعيد عيد العافية
عيد النفوس الصافية
روح لأخوك حتى لو كان بعيد

إلى آخرها وقد سجلتها في الألبوم الجديد وسجلتها لإذاعة الحديدة وأتمنى تسجيلها للفضائية اليمنية إذا وجدت الموافقة.

وعن أجمل أغنية سمعها "يضحك ويقول": أغنية حسن علوان "صفحة جديدة" المذكورة سابقا.. وقبلها أغنية الراحل علي الآنسي "آنستنا يا عيد".

ومن الوشيد

□ تتلقى وزارة الثقافة والسياحة دعوات المشاركة في أي فعالية فنية عربية تقام هنا أو هناك فتقوم بترشيح إحدى الفرق التابعة لها أو مجموعة من الفنانين المستعدين لأي عمل فني للحصول على فرصة المشاركة.

□ هكذا تجري الأمور عادة، وهكذا يتحقق لنا الحضور في الفعاليات العربية والدولية، وإنما هل سألنا أنفسنا : لماذا نشارك؟ هل من أجل المشاركة فقط، أم لإبراز جانب مما وصلت إليه الحركة الفنية في اليمن؟ أم أن ما يدفع إلى ذلك هو شعار «الاحتكاك والاستفادة من خبرة الآخرين»، الشعار الذي أكل عليه دهرنا الفني وشرب؟!

□ حقيقة نشعر ونحن نعيش تفاصيل الواقع الفني اليمني من جهة ونقف من جهة أخرى على كثير من تفاصيل النشاط الفني في كثير من البلدان أو على الأقل تفاصيل الفعاليات العربية ذات الطابع التنافسي على التميز، والتي تشارك فيها مجموعة من الدول، نشعر بضآلة حجم تلك الغاية التي تدفعنا إلى المشاركة، فغالباً ما تكون من أجل المشاركة فقط، ونادراً جداً من أجل إبراز المستوى، ولا يحدث أن نشارك من أجل المنافسة، وإذا حدث فإنها لا تقتصر على «تمني» الحصول على «أي» ميزة تمنح العمل فرصة الترشيح مرة أخرى إلى فعالية قادمة.

هل نقتنّ المشاركات؟!

وديع العبسي

□ طبعاً هذا الحال هو نتيجة طبيعية للتخلف العام الذي تعيشه الفنون في اليمن، والذي تراجعت معه الطموحات لتقف عند حد المزايدات لدى صاحب القرار بين هذا وذاك من أصحاب الأعمال الجاهزة فتصيب ضربة الحظ هذا وأحياناً ذاك ليحظى بالمشاركة ثم يعود بعدها خالي الوفاض ليترقب وصول أية دعوات قادمة.

□ لا أعتقد أنه كبير على الوزارة أن تعين لجنة كفؤة تقوم باستعراض الأعمال الفنية وفق معايير موضوعية وترشح العمل المشرف المؤهل للمنافسة والحصول على التميز، أليس هذا أفضل من ارتكاز دوافع الاختيار والترشيح على المزاجية؟ ناهيك عن أن وجود مثل هذه اللجنة ستحجم تلك الطموحات الضيقة لدى البعض للمشاركة من أجل المشاركة فقط والحصول على فوائد السفر السبع!!

يحيى السنحاني

– فنان كوميدي.
– من مواليد عام ١٩٥٥م صنعاء القديمة.
– درس الابتدائية والاعدادية في صنعاء ثم التحق بالمعهد الزراعي لمدة عامين، عشق التمثيل منذ صغره – وعرف بين أصحابه بالحضور الذهني الذي يميل الى تقليد كل الممثلين العرب في الافلام السينمائية التي كان مولعاً بها.
– عام ١٩٦٩م كانت إنطلاقته الأولى.. عندما اقيم حفل فني كبير بمناسبة عيد العمال العالمي والذي حضره القاضي عبدالرحمن الارياني – رئيس المجلس الجمهوري (رحمه الله) وحينها قدم أول عمل مسرحي يجمع بين الكوميديا الساخرة والدراما المفعمة بالهموم بعنوان (الشعب والبرلمان) تأليف المرحوم على العلفي ثم رشح لثاني عمل مسرحي من تأليف الاستاذ الراحل/ محمد الزرقة وإخراج عبدالله الحيفي –كتبت عنه الصحف المصرية الشهيرة مثل (آخر ساعه) ومجلة (المصور) و(روز اليوسف) بعد الاحتفال الذي عرضت فيه مسرحية (ليلة العيد) في صنعاء عام ١٩٧٠م وبعد هذا النجاح للسنحاني – سارع الاستاذ/ أحمد دهمش وزير الاعلام حينها بتوظيفه بالاذاعة والاعلام ليصبح أول ممثل رسمي في اليمن.

■ يحيى السنحاني

شارك في تقديم الكثير من الاعمال الدرامية والكوميدية في الاذاعة والتلفزيون والمسرح وكانت مسرحياته تعرض في مختلف المحافظات اليمنية.
– عند افتتاح التلفزيون عام ١٩٧٥م شارك في تقديم أول عمل من تأليفه وبطولته وكان بعنوان (من قارب الكير يحرق) ثم (مش هكذا) ٦٠ حلقة مع زميلته الاستاذة/ أمة العليم السوسوه وتوالت اعماله الكوميديا والدرامية التلفزيونية التي رفدت مكتبة التلفزيون، ولايزال يواصل الإبداع والعطاء الفني حتى اليوم من خلال الاعمال والمسلسلات التي تعرض كل رمضان من كل عام ووصلت اعماله التلفزيونية الى اكثر من ١٠٠ عمل.
– رغم الابداع والعطاء الفني الجميل طوال اكثر من ٣٣ عاماً.. وحققت اعماله النجاح والشهرة الكبيرة الا انه لايزال يعتبر نفسه في بداية الطريق الفني.
– حظي بحفل تكريم رائع وجميل من قبل الاستاذ/ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة الى جانب زميله الفنان الكوميدي/ عبدالله شاكر – ضمن المكرمين في عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م.